مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية

اسم المقال: واقع الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010 - 2022)
اسم الكاتب: د. محمد فتحي مهنا
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/10001
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 08:56 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of Al-Quds Open University for Administrative & Economic Research Vol. (9) No – (21) .November 2024
https://journals.qou.edu/index.php/eqtsadia
E-ISSN: 2410-3349/ P-ISSN: 2313-7592

The Reality of Detecting and Addressing Hidden Costs Through the Dupont Model And its Role in Improving Financial Performance in Companies Listed on the Palestine Stock Exchange for the Years (2010-2022)

Dr. Mohammad Fathi Muhanna
Ph.D., Accounting and Institutional Management, Manouba University, Manouba, Tunisia
Oricd No: 0009-0000-8399-1580
Email: vfa_sport@hotmail.com

Received:
2/03/2024
Revised:
2/03/2024
Accepted:
24/03/2024

***Corresponding Author:**
vfa_sport@hotmail.com

Citation: Muhanna, M. F. The Reality of Detecting and Addressing Hidden Costs Through the Dupont Model And its Role in Improving Financial Performance in Companies Listed on the Palestine Stock Exchange for the Years (2010-2022). Al-Quds Open University for Administrative & Economic Research & Studies, 9(21). https://doi.org/10.33977/1760-009-021-005

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

- **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objectives: The study aimed to examine the detection of hidden costs (turnover costs, productivity variance costs, and non-quality costs) and their management using the Dupont model to enhance financial performance in companies listed on the Palestine Exchange.

Methodology: A descriptive correlational approach was applied using a time series analysis of financial statements for companies listed on the Palestine Exchange from 2010 to 2022, totaling 49 companies. A sample of 13 industrial companies was selected based on the availability of their financial statements. The analysis, conducted using the STATA program, involved mean calculations, standard deviation, minimum and maximum values, multiple regression, correlation analysis, and normal distribution testing.

Results: There is a positive correlation between detecting hidden costs (turnover costs, productivity variance costs, and non-quality costs) and managing them through the Dupont model, contributing to improved financial performance in companies listed on the Palestine Exchange from 2010 to 2021.

Conclusion: The study recommends continuous monitoring of turnover costs by Palestinian companies, improving their ability to classify and organize these costs through periodic reports to facilitate effective decision-making and control.

Keywords: Hidden costs, labor costs, productivity differences costs, non-quality costs, dupont model, financial performance.

واقع الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010-2022)

د. محمد فتحي مهنا
دكتوراه المحاسبة وإدارة المؤسسات، جامعة منوبة، منوبة، تونس.

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الكشف عن التكاليف الخفية (تكاليف دوان العمل، تكاليف فروق الإنتاجية، تكاليف اللاجودة) ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

المنهجية: اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال سلسلة زمنية من القوائم المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2022) والبالغ عددها (49) شركة، واختيرت عينة من الشركات الصناعية وعددها (13) شركة، بشرط توافر قوائمها المالية على موقع بورصة فلسطين، من خلال برنامج (STATA) بالاعتماد على حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأقل قيمة وأعلى قيمة، ومعادلة الانحدار المتعدد، ومعادلة الارتباط، واختبار التوزيع الطبيعي للبيانات.

النتائج: توجد علاقة ارتباط طردية إيجابية بين واقع الكشف عن التكاليف الخفية: تكاليف دوان العمل، تكاليف فروق الإنتاجية، تكاليف اللاجودة، ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2021).

الخلاصة: من أهم التوصيات حث إدارة الشركات الفلسطينية على الرقابة المستمرة على تكاليف دوران العمل، التي تسهم في زيادة القدرة على تصنيف أنواع هذه التكاليف، وتبويبها من خلال إعداد التقارير الدورية الرقابية بالشكل الذي يساعدها على اتخاذ القرارات المناسبة للسيطرة عليها.

الكلمات المفتاحية: التكاليف الخفية، تكاليف دوان العمل، تكاليف فروق الإنتاجية، تكاليف اللاجودة، نموذج ديبونت (Dupont)، الأداء المالي.

المقدمة

أثبتت الكثير من الأبحاث التي أجريت في مجال التحليل الاجتماعي والاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية، أن الفرق السلبي بين الأداء المتوقع والأداء الفعلي هو الذي يشير إلى خسائر في التشغيل، والتي تؤدي إلى نشوء تكاليف غير متوقعة (بوريش، 2023)، أطلق عليها الباحث الفرنسي (سافال) Savall التكاليف الخفية، التي تنشأ بسبب تردي الأوضاع التي تشمل المجالات الخمسة المكونة لظروف الحياة المهنية للعامل، والمتمثلة في ظروف العمل، وتنظيم العمل، وإدارة الوقت، والاتصال، والتدريب (عيساوي، 2017).

ويعتبر نموذج (Dupont) من أهم النماذج المستخدمة في مقارنة الأداء المالي، حيث يقوم هذا النموذج بقياس المكونات التي تحقق العائد على حقوق المساهمين، وتساعد في توفير جانب كبير من الشفافية للمستثمرين الجدد، إضافة الى أنها تبين جدوى الاستثمار في الشركات، والوضع المالي الخاص بها، حيث يحقق ذلك تقديم رؤية أولية للمستثمرين حول وضع تلك الشركات (جرمان، 2021).

حيث إن دور الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها، من خلال متنغيراتها وهي تكاليف دوران العمل، تكاليف فروق إنتاجية العمل، وتكاليف الجودة، يعتبر أمراً حيوياً في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في البورصة، ويستخدم نموذج ديبونت (Dupont) لتحليل هذه التكاليف الخفية وتحديد تأثيرها على الأداء المالي بشكل فعال (نخال، 2023)، حيث يوفر هذا النموذج إطاراً تحليلياً لفهم مصادر العائد على حقوق المساهمين، التي تعتمد على رصد التكاليف التي تنشأ نتيجة استخدام رأس المال العامل بشكل غير فعال، مثل تأخير في تحصيل الديون، أو تخزين مكونات المنتجات بشكل زائد، فيقوم نموذج ديبونت بتحليل تأثير تلك التكاليف على عائد رأس المال العامل (العراقي، 2024)، وتحديد الفجوة بين الإنتاجية الفعلية للعمالة والإنتاجية المثالية الممكنة، وتشمل تكاليف التدريب الغير كافي، أو سوء التنظيم في عمليات الإنتاج، حيث يعمل نموذج ديبونت (Liu, et. Al, 2022)، على تحليل تأثير هذه التكاليف على الهامش الربحي، وتحديد التكاليف الناجمة عن مشاكل الجودة في المنتجات، حيث يقوم نموذج ديبونت بتحليل تأثير تلك التكاليف على الأرباح الصافية، وبالتالي على العائد على حقوق المساهمين (Effiong, 2022)، ومن خلال هذه التقنيات تقوم إدارة الشركات باتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجتها لتحسين الأداء المالي، مثل تحسين عمليات الإنتاج، وزيادة الاستثمار في التدريب، وتطوير الموارد البشرية، وتحسين نظام إدارة الجودة، وهذه الإجراءات تؤدي إلى تحسين الكفاءة، وتقليل التكاليف وزيادة الأرباح، مما يسهم في تحسين القيمة المالية للشركات، وبالتالي زيادة عائد المساهمين (مصباح وآخرون ، 2020).

لذلك نجد أن الحل المثالي الذي يمكن الشركات من زيادة أرباحها هو التحكم في التكاليف، والعمل على تخفيضها باستمرار إلى أدنى حد ممكن، وذلك لا يتعلق فقط بالتكاليف التي تظهرها أنظمة المعلومات المحاسبية، بل يتعدى ذلك إلى التكاليف غير الظاهرة التي يطلق عليها التكاليف الخفية، والتي تقع خارج حدود الرقابة (العراقي، 2024).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تبرز مشكلة الدراسة من خلال معرفة ظواهرها، حيث تسعى الشركات المدرجة في بورصة فلسطين لتخفيض تكاليفها من خلال ترشيد عملية استخدام الموارد المتاحة الضرورية لنشاطاتها، وتعتبر الموارد البشرية من بين أهم الموارد، حيث يتحقق تخفيض تكاليفها من خلال تسخيرها واستغلالها بكفاءة وفعالية في أداء النشاط الإنتاجي.

وإن النظام المحاسبي التقليدي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين يهتم بالجانب البشري، الذي يسهم في خلق نوع من التكاليف يعرف بالتكاليف الخفية، الناتجة بالأساس عن الانحراف السلبي للتشغيل الفعلي الناتج عن التشغيل المستهدف بفعل سلوك الموظفين، بينما تتجاهل استخدام النماذج الفعالة مثل نموذج ديبونت الذي يسهم في تحسين أدائها المالي، حيث تنشأ عموماً بسبب تردي وضعية المجالات الخمسة المكونة لظروف الحياة المهنية للموظف والمتمثلة في ظروف العمل، وتنظيم العمل، وإدارة الوقت، والاتصال، والتدريب (نخال، 2023).

ولتحقيق مستويات أداء عالية فإن ذلك لا يعتمد فقط على الموارد والمتطلبات والامكانيات البشرية والمادية، ولكن يعتمد على ارتفاع قدرتها على تحقيق النتائج الفعالة بناء على تلك الموارد المتاحة في الشركات الفلسطينية، ولا تتحقق الاستفادة بشكل متكامل نتيجة توافر العديد من المعوقات، التي تؤدي إلى حدوث خسائر تتعلق بعمليات الشغيل التي تؤدي إلى حدوث تكاليف خفية عالية، تسهم في عرقلة تقدم الشركات وتحقيق أهدافها.

حيث تتحمل الشركات الفلسطينية العديد من عناصر التكلفة من أجل إنتاج السلع، وجزء من هذه التكاليف غير مرصودة وفقاً لمسبباتها وتسمى بالتكاليف الخفية، حيث إن نظم التكاليف الحالية لا تتمكن من قياسها وفصلها عن التكاليف الظاهرة، وتتضمن مجالاتها معدل دوران العمل، ومعدل فروق إنتاجية العمل، ومعدل إنخفاض الجودة، ولعل من أهم مبررات وجود هذه التكاليف ما تلاحظه معظم الشركات من إرتفاع تكلفة الإنتاج بدون مبرر، مما يؤثر على الأداء المالي والربحية نتيجة إرتفاع التكلفة (المدهون، 2021).

وإن ما يتم توفيره من تكاليف خفية ينعكس مباشرة على تحسين أداء الشركات الفلسطينية، إضافة إلى أن تجاهل هذا النوع من التكاليف الخفية لدى معظم الشركات الفلسطينية من جهة وصعوبة تقييمها ومعالجتها من جهة أخرى.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما دور الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية، وهي:

1. ما واقع الكشف عن تكاليف دوران العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين؟
2. ما واقع الكشف عن تكاليف فروق إنتاجية العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين؟
3. ما واقع الكشف عن تكاليف اللاجودة في العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الناحيتين: النظرية، والتطبيقية:

أولاً- الأهمية النظرية:

1. أهمية موضوع الدراسة الذي يتناول واقع الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، باعتباره من الموضوعات الهامة محاسبياً لتأثيرها على ربحية الشركات ومستقبل أدائها.
2. تمثل الدراسة إضافة للمعرفة العلمية في مجالات المحاسبة لتطوير دراسات تتناول هذا الموضوع الهام، وبالتالي تثري المكتبة العربية والفلسطينية بوجود دراسة هامة تتناول الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودورها في تحسين الأداء المالي في فلسطين.
3. الفائدة التي تجنيها الشركات الفلسطينية من المعلومات التي توفرها الدراسة عن التكاليف الخفية، من خلال المساهمة في تخفيض هذا النوع من التكاليف الخفية في تلك الشركات.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

1. أهمية الدراسة لمديري الشركات المدرجة في بورصة فلسطين من خلال تقييم التكاليف الخفية، للوقوف على مدى فعالية الطاقات المادية والبشرية، للحد أو على الأقل التخفيض منها، ورفع مستوى الأداء المالي وتحسينه، من خلال معالجة هذه التكاليف.
2. أهمية التعريف بخطورة التكاليف الخفية من أجل لفت انتباه الشركات الفلسطينية والمديرين بمدى تأثيرها على أدائها وربحيتها، للعمل على اتخاذ الإجراءات المناسبة وفي الوقت المناسب لعلاجها.
3. أهمية الدراسة للموظفين والعمال في الشركات الفلسطينية، من حيث توفير الاهتمام بهم، وتشجيعهم، وخلق الجو المناسب لهم، الذي يمكن الشركات الفلسطينية من تخفيض تكاليفها والمنافسة في السوق، باعتبار أن المورد البشري أهم موارد في تلك الشركات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي، وهو التعرف إلى الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، إضافة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف إلى واقع الكشف عن تكاليف دوران العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont)، ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات
2. المدرجة في بورصة فلسطين.
3. التعرف إلى واقع الكشف عن تكاليف فروق إنتاجية العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont)، ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
4. التعرف إلى واقع الكشف عن تكاليف اللاجودة في العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont)، ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى فحص الفرضيات الصفرية التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ،ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

ويتفرع عن هذه الفرضية فرضيات فرعية عدة، وهي:

1. لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين واقع الكشف عن تكاليف دوران العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ،ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
2. لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين واقع الكشف عن تكاليف فروق انتاجية العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ،ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
3. لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين واقع الكشف عن تكاليف اللاجودة في العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ،ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

حدود الدراسة:

هناك حدود معينة للدراسة يمكن أخذها بعين الاعتبار خلال إجراءات الدراسة، ومن أهمها:

1. الحدود الزمانية: السنوات (2010–2022).
2. الحدود المكانية: الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
3. الحدود الموضوعية: واقع الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ، ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

مصطلحات الدراسة:

التكاليف الخفية: التكاليف التي لا يوجد لها معلم أو تفسير في نظام المعلومات المحاسبية المستعملة في المؤسسة، والمتمثلة في كل من الميزانيات التقديرية، وجدول حسابات النتائج، والمحاسبة التحليلية (بركاني، 2016).

وتعرف التكاليف الخفية إجرائياً بأنها التكاليف الخاصة بالتصحيحات والتعديلات الناتجة عن سوء التشغيل، وهي غير ظاهرة ولا يمكن معرفتها من خلال نظام المعلومات في الشركات.

معالجة التكاليف الخفية: التحكم والتخفيض من التكاليف الخفية، والاهتمام أكثر بالمؤشرات المسببة لها من تغيب، ودوران العمل، وحوادث العمل، واللاجودة، وفروق إنتاجية العمل (نخال، 2023)، من خلال العمل على تخفيضها، وكذا التحسين من جودة منتجاتها والرفع من معدلات إنتاجيتها، وتقييم هذا النوع من التكاليف للوقوف على حجم خسائر التشغيل الخاصة بها (بن غرس الله، 2017).

وتعرف معالجة التكاليف الخفية إجرائياً بأنها تقييم التكاليف الخفية، حيث يمكن للشركة أن تتجاوز النقص الموجود في أنظمة المعلومات المحاسبية، ويمكنها من تقدير المبلغ الإجمالي لهذه التكاليف، التي تمثل عقبة أمام تحقيقها لمستوى الأداء الذي تصبو إليه.

الأداء المالي: قدرة إدارة الشركة على الحفاظ على بقائها واستمرارها، محققة التوازن بين رضا المساهمين والأفراد العاملين في الشركات (شاكر وعطية، 2020).

يعرف الأداء المالي إجرائياً بأنه قدرة الشركة على استخدام مواردها المالية والبشرية بكفاءة وفاعلية بحيث تجعلها قادرة على الوصول الى أهدافها.

نموذج Dupont: هو إطار لتصور المعلومات المالية، وهو أداة جيدة لمساعدة المديرين في فهم كيفية تأثير قرارات التشغيل والتمويل والاستثمار على الأداء المالي (Michael, 2020).

ويعرف نموذج Dupont إجرائياً بأنه أداة قوية لتوضيح الترابط بين بيان دخل الشركة وميزانيتها العمومية، ولتطوير استراتيجيات مباشرة لتحسين عائد حقوق الملكية لها.

الإطار النظري:

تعريف التكاليف الخفية:

تعددت التعريفات المتعلقة بالتكاليف الخفية، فقد عرفت بأنها تلك التكاليف التي لا يوجد لها معنى أو تفسير في نظام المعلومات المستعملة في المؤسسة، والمتمثلة في كل من الميزانيات التقديرية، والمحاسبة التحليلية ...الخ، كما تعرف في قاموس الموارد البشرية بأنها تلك التكاليف الخاصة بالتعديلات للاختلالات، وهي لا تظهر، وليس لها معنى في نظام معلومات المؤسسة، وهذه التعديلات تستعمل موارد إضافية للوصول إلى الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة (خليفي، 2018).

والتكاليف الخفية هي تكاليف لا تسجل محاسبياً لكن أثرها واضح، مثل تكلفة التدريب أثناء العمل في الإنتاج بالسلسلة، فالعامل الجديد قد يؤدي عمله ببطء مما يتسبب في تعطل زملائه في السلسلة الإنتاجية نفسها، فينخفض الإنتاج مما يجعل تكلفة الوحدة الإنتاجية ترتفع، والتكاليف الخفية هي تكاليف لا ترى لكنها موجودة فعلاً، وتشكل خطراً حقيقياً على المؤسسة، وللإشارة لها فإن عبارة التكاليف الخفية ما هي إلا اختصار للعبارة الأصلية تكلفة الأداء الحفي (درويش، وآخرون ، 2018).

وتعرف التكاليف الخفية على أنها التكاليف غير المفسرة في النظم المحاسبية التقليدية المعروفة في المؤسسة المحاسبية العامة، والمحاسبة التحليلية (عيساوي، 2017).

ويعرف الباحث التكاليف الخفية بأنها ترجمة نقدية لأنشطة معالجة الاختلالات، وتسمى خفية؛ لأنه لا يمكن ملاحظتها في أنظمة معلومات الشركة، فهي منتشرة في جميع الوظائف، كما أنها تسير جنباً إلى جنب مع النشاط العادي.

مؤشرات التكاليف الخفية:

إن الصيغة التالية التي وضعها هنري سافال (اختلال وظيفي– معالجة – تكاليف خفية) تحمل في معناها تكاليف الفشل الموجودة في الوظائف التي تعاني منها المؤسسة (بوريش، 2023)، وعلى هذا الأساس صنف هنري سافال مكونات التكلفة الخفية إلى مؤشرات أساسية عدة، وهي:

أولاً: تكاليف دوران العمل: تعتبر ظاهرة دوران العمل من الظواهر الشائعة والمعروفة لدى المؤسسات الصناعية، وذلك لأن ارتفاعه يعني أن درجة قوة العمل، وكفاءتها في المؤسسة ستكون منخفضة نسبياً بسبب الحوادث ونقص الخبرة، وما ينتج عنها من ارتفاع عدد إصابات العمل، وانخفاض الإنتاجية، وزيادة تكاليف الصيانة، وعدم الاستغلال الأمثل للمواد الأولية، وينتج عن ذلك تكاليف خفية عدة، وهي: تكاليف التوظيف، وتكاليف العمل الأولي، وتكاليف التأهيل (بن غرس الله، 2017).

ثانياً: تكاليف فروق العمل: إن العامل البشري من أهم العوامل الرئيسية للإنتاجية في مختلف المؤسسات، فالإنسان هو الذي ينظم ويخطط، ويتخذ القرار وينفذ ويتابع سير العمل من أجل تحقيق أهداف المؤسسة، لذا يعتبر تحفيز العاملين على العمل من أهم الطرق لزيادة الإنتاجية، كما أن هذا لا يعني تجاهل إنتاجية العوامل الأخرى كالمواد، والآلات؛ لأن العملية الإنتاجية عملية متكاملة يسهم كل عامل في إتمامها ونجاحها، كما قد يتسبب في توقفها وفشلها، ولعل السبب الأهم في تركيز الباحث هنري سافال على مؤشر إنتاجية العمل هو كون العنصر البشري أكثر تأثيراً وتأثراً، فالعامل بالمؤسسة يتأثر بسرعة مقارنة بالمواد الأخرى،

وبالظروف المحيطة به سواء كانت مادية أو إنسانية، مما يؤدي إلى انخفاض روحه المعنوية لعدم رضاه عن العمل، وبالتالي ينخفض مستوى الإنتاجية لديه والعكس صحيح (بركاني، 2016).

ثالثاً: تكاليف اللاجودة في العمل: تعتبر اللاجودة مصدر الانحرافات والأداء السيء للمؤسسات الاقتصادية، وسبب في تحمل المؤسسة لتكاليف باهظة خاصة الخفية منها، هذا ما يعرضها إلى احتمالات لا يحمد عقباها كالإفلاس والاندثار، ومن التكاليف الخفية الناجمة عن اللاجودة تكاليف الوقاية، وتكاليف الكشف والاختبار، وتكاليف الإنتاج المعيب، والتكاليف التي تسببها احتجاجات العملاء (مصباح وآخرون، 2020).

ويرى الباحث أن هناك مؤشراً آخر للتكاليف الخفية، وهو مؤشر الغياب حيث تتحمل الشركات نتيجة غياب البعض من عمالها تكاليف تتمثل في تكاليف سوء التشغيل وتكاليف التعويض.

تعريف الأداء المالي:

يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات، إذ يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبر عن أداء الشركات باعتباره الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها، كذلك يسهم الأداء المالي في إتاحة الموارد المالية، وتزويد الشركات بالمعلومات بغرض الاستثمار في الميادين المختلفة، التي تساعد في تلبية احتياجات أصحاب المصالح المختلفة وتحقيق أهدافهم (حامد وآخرون، 2017).

وإن الأداء المالي يمثل قدرة الشركة على إنجاز أهدافها المالية، وهو الركيزة الأساسية في دعم مختلف الأعمال التي تمارسها تلك الشركات، ويتم التعبير عن الأداء المالي للشركات من خلال مؤشرات مالية مثل الربحية والسيولة وغيرها، فقد ربط الأداء المالي بالعائدات المالية للشركات، حيث ترد ضمن ملخص حسابي يعرض هذه العائدات بصورة تفصيلية، إذ يتم عرض حجم الإيرادات والمصروفات والربح أو الخسارة (الفار، 2018).

ويقصد بمفهوم الأداء المالي المخرجات والأهداف التي يسعى النظام لتحقيقها، لذا فهو مفهوم يعكس كل من الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها؛ أي أنه مفهوم يربط الأنشطة بين أوجه النشاط والأهداف التي تسعى هذه الأنشطة إلى تحقيقها داخل المنظمة (البشير وآخرون، 2018).

ويرى الباحث أن الأداء المالي هو ما تحققه الشركة من عائدات يلخصها سجل حسابي يستند إلى قياس السياسات والعمليات المرتبطة بالإطار المالي للشركة ضمن فترة زمنية معينة، وبالمقارنة مع شركات أخرى مشابهة.

مؤشرات الأداء المالي:

لا يتحقق التقييم الجيد للأداء إلا عندما تتمكن إدارة الشركات من اختيار المعايير والمؤشرات الجيدة، الذي لا يتم بأسلوب عشوائي، بل ينبع من المصلحة أو مركز المسؤولية المراد تقييم أدائها، ومن أجل اجتناب الاختيار العشوائي للمؤشرات والمعايير، حاول الباحثون وضع طرق علمية تسمح بتحديد المعايير والمؤشرات التي تعكس الأداء الفعلي للمؤسسة (Briciu, 2020)، ومن مؤشرات الأداء المالي:

1. **معدل العائد إلى حقوق الملكية:** تعتبر هذه النسبة مقياساً شاملاً للربحية؛ لأنها تقيس العائد المالي المتحقق على استثمارات المساهمين في الشركة، ويمكن حساب هذه النسبة كما يلي (بوريش، 2023):
   العائد على حقوق الملكية = صافي الربح بعد الضريبة/ حقوق الملكية
2. **معدل العائد إلى إجمالي الأصول:** تشير هذه النسبة إلى الدخل المتحقق على إجمالي الأصول المستثمرة في الشركة، ويمكن حسابه من كما يلي:
   العائد على إجمالي الأصول = صافي الربح بعد الضريبة / إجمالي الأصول
3. **نسبة الربحية المالية:** تقيس هذه النسبة ربحية الأموال الخاصة، ويمكن حسابها وفقاً للعلاقة التالية:
   نسبة الربحية المالية = نتيجة السنة المالية/ الأموال الخاصة × 100%
4. **العائد على الأسهم:** تعتبر هذه النسبة إحدى مؤشرات الربحية، وهي تقيس كمية الأرباح التي تخص كل سهم من أسهم الشركة في نهاية الفترة المالية، ويعتبر العائد على السهم من أكثر مؤشرات الأداء استعمالاً لقياس كفاءة الأداء المالي للشركات، وهو يلعب دوراً هاماً في التحليل الاستثماري.
   العائد على السهم = الربح بعد الفوائد والضريبة وحقوق حملة الأسهم الممتازة/ عدد الأسهم العادية القائمة في نهاية الفترة

ويرى الباحث أن نظم المعلومات الحديثة تلعب دوراً أساسياً في تحسين أداء وحدات الإدارة المالية، وسيساعدها في استثمار تلك التطورات التقنية لنظم المعلومات الحديثة للاستفادة منها استراتيجياً للحصول على ميزة تنافسية.

نموذج ديبونت (DUPONT):

لقد ظهر نموذج ديبونت في بداية القرن العشرين، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى الشركة الأمريكية (DUPONT CORPORATION) حيث اقتصر في بادئ الأمر على قياس معدل العائد على الاستثمار من خلال اشتقاقه نسبتين، تعبر النسبة الأولى عن كفاءة الإدارة بتحقيق الأرباح وهي نسبة صافي الربح إلى إجمالي المبيعات، فيما تعبر النسبة الثانية عن كفاءة الإدارة في استخدام موجوداتها، وهي نسبة صافي المبيعات إلى إجمالي الموجودات، وطور بعد ذلك في السبعينيات ليهتم هذا النموذج بالقياس الدقيق للعائد على حقوق الملكية بإضافة نسبة ثالثة، والمتمثلة في الرافعة المالية (العرابي، 2019).

وتحليل Dupont هو طريقة شائعة ومباشرة لتقييم العوامل التي تؤثر على الأداء المالي للشركة، وقد تم اعتمادها على نطاق واسع في الممارسة منذ تطويرها غالباً إلى تحليل الربحية المتمثلة في معدل دوران الأصول وهامش الربح بسبب فائدتها في الشركة لتحليل الأداء (Kathryn & chang, 2017).

وحدد ross, westerfield and Jordan (1999) ثلاثة عوامل تؤثر على العائد على حقوق الملكية كما هو ممثل في نموذج ديبونت (رملي وبوركوة، 2018) وهي كفاءة التشغيل التي تقاس بهامش الربح التشغيلي، وتحسب كهامش تشغيلي مقسوم على إجمالي الإيرادات، وكفاءة استخدام الأصول التي تقاس من خلال معدل دوران الأصول، وتحسب كإجمالي الإيرادات مقسومة على الأصول، والرافعة المالية التي تقاس بمضاعف حقوق الملكية وتحسب كموجودات مقسومة على حقوق الملكية (نخال، 2023).

يمكن القول إن هذا النموذج يوضح الأثر المزدوج للكفاءة والانتاجية على ربحية الأصول، أو مؤشر العائد على الرفع(EM) كما يبين قدرة الرافعة المالية.

الدراسات السابقة:

دراسة (العراقي، 2024) بعنوان "أثر مؤشرات التكلفة الخفية في قياس تكاليف الإنتاج ودعم الميزة التنافسية (دراسة حالة شركة مساهمة مصرية لصناعة الأسمنت":

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر مؤشرات التكلفة الخفية متمثلة في معدل إنخفاض الجودة، ومعدل دوران العمل، ومعدل حوادث العمل، ومعدل الغياب عن العمل، ومعدل فروق الإنتاجية، ومعدل تدريب العاملين على خفض تكاليف الإنتاج ودعم الميزة التنافسية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضمن تحليل سلسلة من السنوات (2020-2023) للكشف عن التكاليف الخفية وتحليلها مالياً، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباط طردية قوية وذات دلالة معنوية حيث إن زيادة مؤشرات التكلفة الخفية تؤدي إلى زيادة تكلفة الإنتاج، وخفض هذه المؤشرات يؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج، كما تبين وجود علاقة ارتباط عكسية وذات دلالة معنوية بين المتغيرات المستقلة الخاصة بمؤشرات التكلفة الخفية والمتغير التابع الخاص بدعم الميزة التنافسية، أي إن زيادة مؤشرات التكلفة الخفية تؤدي إلى خفض مستويات دعم الميزة التنافسية، بالإضافة إلى العلاقة العكسية بين تكاليف الإنتاج ودعم الميزة التنافسية، أي إن زيادة تكاليف الإنتاج تخفض من مستويات دعم الميزة التنافسية.

دراسة (بوريش، 2023) بعنوان "أثر تكاليف حوادث العمل على الأداء المالي للمؤسسة الصناعية دراسة حالة شركة "بجاية للتغليف"

هدفت الدراسة التعرف إلى حساب التكاليف الظاهرة والخفية الناتجة عن حوادث العمل، وإبراز أثر هذا النوع من التكاليف على الأداء المالي للمؤسسة الصناعية الجزائرية وذلك بالتطبيق على شركة "بجاية للتغليف"، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة المؤشرات المالية وتحليلها مالياً وإحصائياً للسنة 2011 لشركة بجاية للتغليف في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أنّ الشركة محلّ الدراسة تتحمل بسبب حوادث العمل تكاليف ظاهرة وأخرى خفية، لا تتمكّن من التحكم فيها أو تدنية قيمتها إلى أدنى حدودها، فإنّ ذلك سوف يؤثر إيجاباً على الأداء المالي لها وذلك بنسبة معتبرة، وهناك علاقة طردية بين عدد حوادث العمل والتكاليف الناتجة عنها، بحيث كلما ارتفعت حوادث العمل ازداد إجمالي التكاليف الناتجة عنها، وكلما انخفضت انخفض إجمالي التكاليف الناتجة عنها، ويترتب عن حوادث العمل تكاليف ظاهرة وأخرى خفية تتحملها المؤسسة، حيث تكون هذه التكاليف عبارة عن أجور لا يقابلها إنتاج حقيقي للعمال.

دراسة (Căpuşneanu, & Briciu, 2023) بعنوان " The Increase Of Performance Of An Entity By The Conversion Of The Hidden Costs,":

هدفت الدراسة التعرف إلى التكاليف الخفية والمحددة على مستوى الشركات كصورة جوهرية لها، بما في ذلك الأسباب وطرق التحكم بها، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة البحث الرئيسية المستخدمة هي الاستبانة الموزعة على (100) من الموظفين في الشركات الفرنسية، ومن أهم النتائج أنه تتم مناقشة العديد من جوانب التكاليف الخفية، بالإضافة إلى خصائصها وتقييمها وأسبابها ومصادرها، ويتم عرض الروابط بين الاختلالات والعوامل المولدة للتكاليف الخفية ومكوناتها المالية من الناحية النظرية ويتم تمثيلها في الرسومات.

دراسة (بوزرين وشيبة، 2022) بعنوان " تدقيق التكاليف الخفية ودوره في تحسين مردودية المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة (شركة استغلال وتسيير المحطات البريةSOGRAL) للفترة 2018-2021":

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المردودية المحاسبية للمؤسسة الاقتصادية، بما فيها المردودية الاقتصادية والمالية والتجارية، وكذلك توضيح أهم معايير التدقيق التي تساعد على تقديم الصورة المالية الحقيقية للمؤسسة والتنبؤ لمستقبلها المالي، كما تناولت مختلف القرارات المالية الاستراتيجية التي لها علاقة مباشرة بالمردودية كرأس المال العامل، واحتياج رأس المال العامل، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمد في تحليل المردودية المحاسبية لشركة استغلال وتسيير المحطات البرية بالجزائر SOGRAL، واستخدمت مجموعة من أدوات التحليل المالي التي تعتمد على مؤشرات المردودية المحاسبية، وتبين من الدراسة أن الوضعية المالية للمردودية المحاسبية متوسطة وتسبب فيها متغيرات كمية ونوعية عدة، وأن تحليل مردودية الشركة يسمح بتشخيص مختلف الجوانب المالية والاقتصادية لها، وتحليلها، وبالتالي فإن المردودية المحاسبية تعتبر بمثابة متغير استراتيجي هام في تحليل الأداء المالي للمؤسسة.

دراسة (بلهاني وقلبي، 2022) بعنوان "إشكالية تقييم التكاليف الخفية وأثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية –دراسة حالة مؤسسة مطاحن الواحات–الجنوب–تقرت -للفترة ما بين 2019-2021":

هدفت الدراسة إلى تحديد إشكالية تقييم التكاليف الخفية في المؤسسة الاقتصادية وأثرها على الأداء المالي لها، بخاصة أن المؤسسة تسعى إلى تحسين أدائها من خلال التحكم في تكاليفها غير الظاهرة منها التي أطلق عليها H.SAVALL تسمية التكاليف الخفية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة حالة مؤسسة مطاحن الواحات –الجنوب– تقرت في الفترة ما بين 2019-2021 بالاعتماد على خمس مؤشرات في حساب التكاليف الخفية وفق طريقة SOF هي: التغيب، وحوادث العمل، ودوران العمل، واللاجودة، وفروق الإنتاجية؛ وقد خلصت الدراسة إلى أن التكاليف الخفية تتحملها المؤسسة نتيجة لعدم الاهتمام بها في الجانب المحاسبي، فتؤثر على الأداء المالي الذي يؤثر على الربحية والنتيجة الصافية للمؤسسة الاقتصادية.

دراسة (المدهون، 2021) بعنوان "واقع التكاليف الخفية وإمكانية التحكم بها: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في فلسطين":

هدفت الدراسة التعرف على مفهوم التكاليف الخفية في البنوك التجارية العاملة في فلسطين، وبيان أسباب تولدها ومؤشراتها وإظهار طرق التحكم في مؤشراتها، وكذلك بيان آليات قياسها، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطوير أداة الدراسة التي تم تمثيلها في استبانة لجميع البيانات من عينة الدراسة، وتم توزيع الاستبانة على (45) موظفاً في البنوك التجارية في فلسطين، ومن نتائج الدراسة وجود أسباب ومؤشرات للتكاليف الخفية في البنوك التجارية العاملة في فلسطين، ولا توجد فيها آليات لقياسها، ولا توجد طرق للتحكم فيها، ومن توصيات الدراسة ضرورة قيام البنوك التجارية بالتعرف إلى أسباب التكاليف الخفية، ومؤشراتها، وضرورة إدراك أهمية التكاليف الخفية ومفهومها وماهيتها في البنوك، ضرورة الاهتمام بالمورد البشري وتوفير البيئة الملائمة للعمل، والتنسيق بين المستويات الإدارية المختلفة والاستغلال الأمثل للوقت، والعمل على اعتماد آليات لقياس التكاليف الخفية، وضرورة اعتماد طرق فعالة للتحكم في مؤشراتها.

دراسة (قمان، وقديد، 2021) بعنوان "فاعلية نموذج (dupont) في تحليل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية – دراسة تحليلية لشركة صيدال":

هدفت الدراسة إلى إبراز فاعلية نموذج DUPONT في تقيم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية (شركة صيدال في الجزائر)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على تحليل المعلومات المالية لعينة الدراسة خلال السنوات (2017-2019)، من خلال تطبيق نموذج ديبونت، وخلصت الدراسة إلى أن الجانب المالي والاقتصادي لشركة صيدال متوسط،

حيث حققت المؤسسة معدلات مردودية اقتصادية موجبة وضعيفة نسبياً خلال فترة الدراسة، نتيجة الانخفاض في رقم الأعمال وارتفاع التكاليف المالية نتيجة الاستدانة.

دراسة (Jalowiecki, 2018) بعنوان "Dupont Analysis Of Polish Agri-Food Industry Selected Sectors - Logistic Aspects ":
هدفت الدراسة التعرف إلى مؤشرات تحليل نموذج ديبونت لقطاعات مختارة من صناعة الأغذية الزراعية البولندية– الجوانب اللوجستية–، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي ومن خلال تحليل القوائم المالية للشركات الصناعية البولندية التابعة لقطاع الأغذية للسنوات (2015–2017)، ومن خلال تحليل النتائج اتضح أنه كلما كانت الشركة أكبر زاد تعقيد شبكة الخدمات اللوجستية، كما أن قانون سولو مرتبط بشكل أساسي بمجموعات شركات الأغذية التي تكون سلاسلها اللوجستية أقل تعقيداً، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة توفير إدارة أكثر كفاءة للموارد المالية، مما يسمح بتخفيض مستوى الديون، وبالتالي درجة أكبر من النشاط التجاري على أساس حقوق الملكية.

دراسة (Teli, et. al., 2017) بعنوان "Assessment of Cost of poor quality in Automobile Industry"
هدفت الدراسة التعرف إلى اختبار أثر استخدام الأدوات الأساسية لمعايير 6 سيجما لمراقبة العمليات الخاصة بتخفيض تكلفة رداءة الجودة، وزيادة الأرباح في شركات صناعة السيارات في دولة الهند، في ظل الأهداف الرئيسة لتكاليف الجودة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال استخدام نموذج تاجوشي لحساب تكاليف الجودة الخفية والظاهرة في هذه الشركات، وكانت أهم النتائج، انخفاض الوعي العام حول أدوات تشخيص الجودة، حيث يحتاج السوق الهندي في ظل إشباعه الحالي من عمليات الإنتاج، وتوقفه عند حجم معين، إلى إنشاء نماذج لتحسين فعالية الأداء في مجال مراقبة الجودة وخفض التكاليف الخفية الخاصة بالموارد البشرية، وأوصت الدراسة بضرورة بذل المزيد من الجهود لزيادة الوعي حول أدوات الجودة، وضرورة مواصلة الجهود لتطوير نموذج لمراقبة الجودة في الهند.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عرض معلومات الدراسة المتعلقة في واقع الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، فقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول مجالات الدراسة ضمن إطارها النظري والمتعلقة بالتكاليف الخفية الخاصة بدوران العمل، وتكاليف فروق الإنتاج، وتكاليف اللاجودة، كما ورد في دراسة (بوزرين وشيبة، 2022) ودراسة (المدهون، 2021)، إضافة إلى أن الدراسة الحالية تشابهت مع الدراسات السابقة في تناول منهج الدراسة الذي يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال الاعتماد على أداة التحليل الوصفي الارتباطي مثل دراسة (Teli, et. al., 2017) ودراسة (بلهاني وقلبي، 2022).

وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن هذه الدراسة تناولت الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت لتحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، بينما تناولت دراسة (بوزرين وشيبة، 2022) تدقيق التكاليف الخفية ودوره في تحسين مردودية المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة (شركة استغلال وتسيير المحطات البريةSOGRAL) للفترة 2018–2021، بينما تناولت دراسة (Teli, et. al., 2017) أثر استخدام الأدوات الأساسية لمعايير 6 سيجما لمراقبة العمليات على تخفيض تكلفة رداءة الجودة وزيادة الأرباح في شركات صناعة السيارات في دولة الهند في ظل الأهداف الرئيسة لتكاليف الجودة.

كما اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في أن هذه الدراسة اعتمدت على نموذج ديبونت كمتغير وسيط بينما استخدمت دراسة (Teli, et. al., 2017) نموذج تاجوشي لحساب تكاليف الجودة الخفية والظاهرة في هذه الشركات.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها استفادت من المجالات التي لم تتناولها الدراسات السابقة في أداتها، وهي التكاليف الخفية الخاصة بدوران العمل، وتكاليف فروق الإنتاج، وتكاليف اللاجودة، وستشكل هذه الدراسة مرجعاً للمهتمين كافة بما تتوصل إليه من نتائج، وستكون من الدراسات الهامة وعلى حد علم الباحث التي تطبق على واقع البيئة الفلسطينية.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، من أجل تحقيق الأهداف المتعلقة بطبيعة الدراسة، ونوع المعلومات التي يجب الحصول عليها، لتحديد واقع الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2022)، فالمنهج الوصفي هو المنهج الفعال الذي

يعتمد على دراسة متغيرات الدراسة ووصفها بشكل دقيق، والتعبير عن العلاقة التي تربط بينها وبيان خصائصها بدقة، كما أن هذا المنهج يعتمد على الوصف الكمي من خلال عرض الأرقام التي تعبر عن المتغيرات، والأرقام والمقاييس الكمية التي تحدد درجات ارتباط تلك المتغيرات ببعضها البعض، وبالتالي فالمنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة بدقة وموضوعية.

طرق جمع البيانات ومصادرها

لقد تم جمع بيانات عينة الدراسة من التقارير السنوية المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين (2010–2022)، وقد تم الحصول على التقارير المالية من موقع بورصة فلسطين، كما تم مراجعه مقالات علمية ودوريات لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية (بورصة فلسطين، 2024).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المدرجة في بورصة فلسطين خلال السنوات (2010–2022)، وقد شملت البيانات التي تتعلق بواقع الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2022)، وذلك حسب علم الباحث.

توزيع الشركات المدرجة في بورصة فلسطين

القطاع	العينة	النسبة
الاستثمار	11	%22.4
البنوك	8	%16.3
التأمين	8	%16.3
الصناعة	13	%26.6
الخدمات	9	%18.4
المجموع	49	%100

المصدر: موقع بورصة فلسطين، 2024

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2022) وعددها (13) شركة صناعية، وتم الاعتماد على قوائمها المالية لهذه السنوات التي شملت تكاليف دوران العمل، فروق إنتاجية العمل، تكاليف اللاجودة، العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول، وبالتالي، فان حجم العينة الافتراضي يساوي 845 مشاهدة (13 شركة *13 سنة * 5 بنود).

قياس متغيرات الدراسة

يبين هذا القسم كيفية قياس متغيرات الدراسة التي تشتمل على التغير التابع (تحسين الأداء المالي)، والمتغير المستقل (التكاليف الخفية)، والمتغير الوسيط (نموذج ديبونت) وفيما يلي توضيح مختصر لكيفية قياسها.

الجدول (1): قياس المتغيرات

المتغيرات	نوع المتغير	الية القياس
تكاليف دوران العمل	مستقل	معدلات الغياب * عدد ساعات العمل * الأجور
فروق إنتاجية العمل	مستقل	تكاليف الدورة الإنتاجية الحقيقية – التكاليف الإنتاجية المتوقعة
تكاليف اللاجودة	مستقل	تكاليف حوادث العمل * تكاليف الأضرار * عدد الحوادث
العائد على حقوق الملكية	وسيط	الدخل بعد الضريبة/ مجموع حقوق الملكية
العائد على الأصول	تابع	الدخل بعد الضريبة / مجموع الأصول

معادلة نموذج الدراسة

يعرض نموذج الدراسة جميع متغيرات الدراسة قيد البحث، ومن أجل فحص العلاقة بين متغيرات الدراسة، تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد، الذي هو عبارة عن معادلة تبين مدى تأثير مجموعة من المتغيرات على متغير واحد فقط (المتغير المستقل)، حيث يمكن صياغة المعادلة كما يلي:

$$Y_{1t} = \beta_0 + \beta_1 X1_{it} + \beta_2 X2_{it} + \beta_3 X3_{it} + \beta_3 z_{it} + e_{it}$$

حيث إن:

Y_{1t}: عبارة عن المتغير التابع الذي يمثل العائد على الأصول (الأداء المالي)

$X1_{it}$: عبارة عن المتغير المستقل الذي يمثل تكاليف دوران العمل

$X2_{it}$: عبارة عن المتغير المستقل الذي يمثل فروق إنتاجية العمل

$X3_{it}$: عبارة عن المتغير المستقل الذي يمثل تكاليف اللاجودة

z_{it} : عبارة عن المتغير الوسيط الذي يمثل العائد على حقوق الملكية

e_{it}: عبارة عن مدى الخطأ العشوائي نتيجة عدم اشتمال معادلة النموذج على باقي المتغيرات المؤثرة في Y_{it}.

β_0 : عبارة عن معامل الانحدار الثابت الذي يمثل قيمة المتغير التابع عند انعدام تأثير المتغيرات المستقلة.

مقاييس الإحصاء الوصفي

من أجل إجراء الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة، تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية من خلال برنامج (STATA):

1. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، أقل قيمة وأعلى قيمة.
2. الانحدار المتعدد ومعادلة الارتباط.
3. إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات.

نتائج الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

يعرض الجدول التالي وصفاً إحصائياً لمتغيرات الدراسة، نلاحظ أن عدد المشاهدات السنوية للمتغير التابع (y) المتمثل في الأداء المالي، والمتغير المستقل الذي يمثل التكاليف الخفية، والمتغير الوسيط نموذج ديبونت (Z) له قد بلغت (845) مشاهدة سنوية كما يلي:

الجدول (2): نتائج الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	عدد المشاهدات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أعلى قيمة
الأداء المالي: العائد على الأصول	845	.5255	.0323	.004	.196
تكاليف دوران العمل	845	1.2366	.0147	36522	85744
تكاليف فروق الانتاجية	845	1.1425	.1245	6352	86541
تكاليف اللاجودة	845	1.3654	.1325	8585	61325
العائد على حقوق الملكية	845	1.6352	.1285	.003	.245

وهذا يشير إلى أن للكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت دوراً كبيراً في تحسين الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2022)، كما أن الوسط الحسابي يساوي (.5255) باعتبار أن المتوسط أكبر من 5%، حيث يشير الرقم الموجب الى أن الكشف عن التكاليف الخفية له دور كبير في تحسين الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2022)، بالمتوسط، وأن قيمة الانحراف المعياري هي (.0323)، والتي تشير إلى مدى التباين في الكشف عن التكاليف الخفية من خلال نموذج ديبونت ودورها في تحسين الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2022)، وأقل قيمة تبلغ (.004) والتي كانت من نصيب شركة اللدائن لصناعة البلاستيك والتي

ينخفض لديها العائد على الأصول، والذي ينعكس على الكشف عن التكاليف الخفية، أما أعلى قيمة فكانت (.196) والتي كانت من نصيب شركة بير زيت للأدوية، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت والتي لها دور كبير في تحسين الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، ويفسر ذلك أن تحليل التكاليف الخفية باستخدام نموذج ديبونت، يسهم في اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجتها وتحسين الأداء المالي، مثل تحسين عمليات الإنتاج، وزيادة الاستثمار في التدريب وتطوير الموارد البشرية، وتحسين نظام إدارة الجودة، وهذه الإجراءات تؤدي إلى تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف وزيادة الأرباح، مما يسهم في تحسين القيمة المالية للشركة وزيادة عائد المساهمين.

اختبار التوزيع الطبيعي:

تم استخدام اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات للتخلص من القيم الشاذة وتم الاعتماد على اختبار (skewness) واختبار (kurtosis) وفيما يلي عرض الجدول الخاص بنتائج تحليل التوزيع الطبيعي للبيانات:

جدول (3): نتائج التوزيع الطبيعي للبيانات

المتغيرات	عدد المشاهدات	skewness	Kurtosis
الأداء المالي: العائد على الأصول	65	2.4711	3.6589
تكاليف دوران العمل	65	1.2987	4.2165
تكاليف فروق الانتاجية	65	1.4785	2.3063
تكاليف اللاجودة	65	1.3965	1.0289
العائد على حقوق الملكية	65	1.5987	3.4171

يتبين من خلال الجدول (3) أن قيم اختبار (skewness) ولجميع المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيط كان أقل من (3) وهذا يدل على أن توزيع البيانات كان طبيعياً ولا يوجد قيم شاذة أو متطرفة، كما ان نتائج اختبار (kurtosis) كان أقل من (7) مما يؤكد عدم وجود قيم متطرفة وشاذة حيث إنها تتبع توزيعاً طبيعياً. وللتأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات تم استخدام اختبار (Doornik-Hansen) وفيما يلي عرض نتائجه:

جدول (4): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (Doornik-Hansen)

المتغيرات	عدد المشاهدات	المعامل	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	القيمة الاحتمالية
-hat	65	.365	.5471	.28	.354
-hatsq	65	-.014	.0162	-.39	.274
-const	65	-8.241	3.6989	-.39	.199

Chi (2) =.147

تبين من الجدول (7) أن قيمة اختبار (Doornik-Hansen) بلغ (36.5%) وهذه النسبة تعتبر من النسب المقبولة لأنها أكبر من (5%)، مما يدل على عدم وجود مشاكل تتعلق بالتوزيع الطبيعي للبيانات.

مصفوفة ارتباط بيرسون للعلاقة بين متغيرات الدراسة:

الجدول التالي يوضح مصفوفة ارتباط بيرسون للعلاقة بين المتغيرات كافة: المستقل والتابع والوسيط وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار:

جدول (5): نتائج تحليل الانحدار بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	العائد على الاصول	تكاليف دوران العمل	تكاليف فروق الانتاجية	تكاليف اللاجودة	العائد على حقوق الملكية
الأداء المالي: العائد على الأصول	1				
تكاليف دوران العمل	0.1332	1			
تكاليف فروق الانتاجية	*0.1478	*0.3232	1		
تكاليف اللاجودة	*0.2899	*0.3168	0.1320	1	

المتغيرات	العائد على الاصول	تكاليف دوران العمل	تكاليف فروق الانتاجية	تكاليف اللاجودة	العائد على حقوق الملكية
العائد على حقوق الملكية	*0.2444	*0.3347	0.1447	*0.3696	1

ويتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباط طردية موجبة بين الكشف عن تكاليف دوران العمل من خلال نموذج ديبونت والأداء المالي المعبر عنه بالعائد على الأصول؛ أي إنه كلما ارتفع الكشف عن دوران العمل من خلال نموذج ديبونت زاد الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، وكان مقدار الارتباط بينها (.1332). ويفسر ذلك أن زيادة الكشف عن تكاليف دوران العمل ستترافق بزيادة في العائد على الأصول، حيث إن تكاليف دوران العمل ترتبط بكفاءة استخدام رأس المال العامل، وهو عامل مهم في تحليل الأداء المالي، فعندما تتمكن الشركات من كشف هذه التكاليف، وتحليلها بشكل فعال باستخدام نموذج ديبونت، تتخذ الإجراءات اللازمة لتحسين إدارة رأس المال العامل، فمن المرجح أن يزداد الأداء المالي المعبر عنه بالعائد على الأصول، حيث إن زيادة فعالية إدارة رأس المال العامل تعزز كفاءة الشركة وقدرتها على تحقيق عوائد أعلى على أصولها.

كما أن هناك علاقة ارتباط طردية ايجابية بين الكشف عن تكاليف فروق الانتاجية من خلال نموذج ديبونت والأداء المالي المعبر عنه بالعائد على الأصول؛ أي إنه كلما ارتفع الكشف عن تكاليف فروق الإنتاجية من خلال نموذج ديبونت زاد الأداء المالي المعبر عنه بالعائد على الأصول، وكان مقدار الارتباط بينها (.1478)، ويفسر ذلك بأن تكاليف فروق الإنتاجية االتي تعبر عن وجود الفجوة بين الإنتاجية الفعلية والإنتاجية المثالية، نتيجة لتدريب غير كافٍ، أو سوء التنظيم في عمليات الإنتاج، أو غيرها من العوامل التي تؤثر سلباً على كفاءة العملية الإنتاجية، فعندما تكشف الشركات هذه التكاليف تقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين إنتاجيتها، التي تسهم في تحسين الأداء المالي، بما في ذلك العائد على الأصول، فإذا تمكنت الشركات من تقليل تكاليف فروق الإنتاجية، فستكون قادرة على زيادة كفاءة استخدام مواردها وتحسين إنتاجيتها، مما يؤدي بدوره إلى زيادة العائد على الأصول.

بينما كانت هناك علاقة ارتباط إيجابية بين تكاليف اللاجودة من خلال نموذج ديبونت والأداء المالي المعبر عنه بالعائد على الأصول؛ أي إنه كلما ارتفع الكشف عن تكاليف اللاجودة من خلال نموذج ديبونت زاد الأداء المالي المعبر عنه بالعائد على الأصول للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، وكان مقدار الارتباط بينها (.2899)، ويفسر ذلك أن تكاليف اللاجودة تشمل التكاليف المتعلقة بالمنتجات التي لا تفي بالمعايير المطلوبة من حيث الجودة، وتشمل تكاليف إعادة العمل والتصحيح والضمان وغيرها، وعادةً ما تكون لهذه التكاليف عواقب سلبية على الأداء المالي للشركات، حيث تؤدي إلى انخفاض الأرباح وتقليل الثقة من قبل العملاء والمستهلكين بالمنتجات، حيث يزداد الأداء المالي عندما تقل تكاليف اللاجودة، ويتم تحسين جودة المنتجات المقدمة، فالشركات تسعى إلى تقليل تكاليف اللاجودة وتحسين الجودة من أجل تعزيز الأداء المالي وزيادة العائد على الأصول.

نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

يبين الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي المبني على نموذج الانحدار المتعدد من أجل اختبار فرضيات الدراسة، حيث نلاحظ أن عدد المشاهدات التي خضعت للتحليل الاحصائي (845) مشاهدة، والتي توفرت من العينة النهائية للدراسة، ونتائج الجدول التالي تبين ذلك:

جدول (6): نتائج اختبار فرضيات الدراسة

Y	معامل الانحدار	اختبارt	مستوى الدلالة	الأثر	القرار
الأداء المالي: العائد على الأصول	16.325	2.21	.004	موجب معنوي	رفض الفرضية الصفرية
تكاليف دوران العمل	33.681	2.47	.002	موجب معنوي	رفض الفرضية الصفرية
تكاليف فروق الانتاجية	.0024	2.71	.003	موجب معنوي	رفض الفرضية الصفرية
تكاليف اللاجودة	4.0252	1.89	.003	موجب معنوي	رفض الفرضية الصفرية
الثابت	35.366	2.54	002		
عدد المشاهدات	65				
اختبارF	4.27				

القيمة الاحتمالية لـF	001
معامل التفسير	2898

يشير معامل التفسير (2898.) إلى أن المتغيرات المستقلة تكاليف دوران العمل، تكاليف فروق الإنتاجية، تكاليف اللاجودة التي تمثل الكشف عن التكاليف الخفية بمتغيراتها تفسر 28% من التغير في سلوك المتغير التابع المتمثل في الأداء المالي معبراً عنه بالعائد على الأصول، وهذه النسبة معنوية ذات دلالة إحصائية لأن القيمة الاحتمالية (001.) لاختبار (F) (4.27) لم تتجاوز 5%. ومما سبق يتضح أنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) من حيث الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2021).

نتائج اختبار الفرضية الأولى (H01)

تنص الفرضية على أنه لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين واقع الكشف عن تكاليف دوران العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont)، ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

يلاحظ من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين واقع الكشف عن تكاليف دوران العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ،ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2021)، ومن المهم ملاحظة أن مستوى الدلالة (004.) تنخفض عن 5%، وبالتالي فإن هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين، وعليه يتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين الكشف عن تكاليف دوران العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2021).

ويفسر ذلك أن زيادة الكشف عن تلك التكاليف ومعالجتها ستترافق بتحسين واضح في الأداء المالي لتلك الشركات، فتكاليف دوران العمل تعكس كفاءة الشركات المدرجة في بورصة فلسطين في استخدام رأس المال العامل، وعندما تكون هذه التكاليف مرتفعة، فإنها تشير إلى استخدام غير فعال للموارد، وتأخير في تحصيل الديون وتخزين زائد للمخزون، مما يؤثر سلباً على الأداء المالي، حيث إن معالجة تكاليف دوران العمل وتحسين الكفاءة في استخدام رأس المال العامل، يؤدي إلى تقليل هذه التكاليف وتحسين الأداء المالي، بما في ذلك زيادة العائد على الأصول، وبواسطة نموذج ديبونت، تعمل الشركات على تحليل كيفية تأثير تلك التكاليف على عائد رأس المال وبالتالي على الأداء المالي.

نتائج اختبار الفرضية الثانية (H02)

تنص الفرضية على أنه لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين واقع الكشف عن تكاليف فروق انتاجية العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2021).

يلاحظ من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين واقع الكشف عن تكاليف فروق انتاجية العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2021)، ومن المهم ملاحظة أن مستوى الدلالة (002.) تقل عن 5%، وبالتالي فإن هذه النتيجة لا تدعم الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين، وعليه يجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين واقع الكشف عن تكاليف فروق انتاجية العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2021)، ويفسر ذلك أن تكاليف فروق إنتاجية العمل يزيد الفجوة بين الإنتاجية الفعلية للعمالة والإنتاجية المثالية، فعندما تتمكن الشركات من كشف هذه التكاليف وتحليلها بشكل فعال واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجتها، فإنه يتحسن الأداء المالي للشركة، فمعالجة تكاليف فروق إنتاجية العمل وتحسين الكفاءة في استخدام الموارد، وزيادة الإنتاجية يؤدي إلى تقليل هذه التكاليف

وتحسين الأداء المالي، بما في ذلك زيادة العائد على الأصول، وباستخدام نموذج ديبونت، يمكن للشركات تحليل كيفية تأثير تلك التكاليف على عائد رأس المال وبالتالي على الأداء المالي.

نتائج اختبار الفرضية الثالثة (H03)

تنص الفرضية على أنه لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين واقع الكشف عن تكاليف اللاجودة ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont)، ودوره في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010-2021).

يلاحظ من الجدول السابق أنه يوجد علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين واقع الكشف عن تكاليف اللاجودة ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont)، ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010-2021)، ومن المهم ملاحظة أن مستوى الدلالة (.003) تقل عن 5%، وبالتالي فإن هذه النتيجة لا تدعم الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود علاقة بين المتغيرين، وعليه يجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين واقع الكشف عن تكاليف اللاجودة ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ،ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010-2021)، ويفسر ذلك أن الكشف عن تكاليف اللاجودة التي تشمل التكاليف المتعلقة بالمنتجات التي لا تفي بالمعايير المطلوبة من حيث الجودة، وتتضمن أيضاً تكاليف إعادة العمل والتصحيح والضمان وغيرها، وعندما تكون هذه التكاليف مضبوطة، فإنها تؤثر ايجابياً على الأداء المالي للشركات، حيث تزيد من الأرباح، وتؤثر على سمعة الشركة وثقة العملاء، وباستخدام نموذج ديبونت، يمكن للشركات تحليل كيفية تأثير تكاليف اللاجودة على عائد رأس المال وبالتالي على الأداء المالي.

النتائج:

بعد عرض جداول التحليل الإحصائي، فقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. توجد علاقة ارتباط طردية إيجابية بين واقع الكشف عن تكاليف دوران العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ،ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010-2021)، فنموذج ديبونت يعتمد على تحليل عوامل تحقيق العائد على الأصول، التي تعتمد على هامش الربح الصافي، ومعامل دوران الأصول، ومتطلبات التمويل، فتكاليف دوران العمل تشمل تكاليف إدارة المخزون والديون، وتكاليف الإنتاج والمبيعات والتسويق وغيرها من التكاليف التشغيلية، وتحليل هذه التكاليف وتحسينها يسهم في زيادة معامل دوران الأصول في نموذج ديبونت، ومن خلال تحسين تكاليف دوران العمل يتم زيادة معامل دوران الأصول، ويمكن للشركات زيادة إجمالي الربح المعدل، وبالتالي زيادة العائد على حقوق الملكية، كما أن تحسين الأداء المالي يزيد من جاذبية الشركة للمستثمرين، ويسهم في زيادة سعر السهم والقيمة السوقية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العراقي (2024) ودراسة المدهون (2021) والتي بينت أنه عندما تقوم الشركة بتحليل تكاليف دوران العمل وتطبيق نموذج ديبونت لفهم كيفية تأثيرها على الأداء المالي، يمكنها بعد ذلك اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين هذا الأداء، وهذا يشمل تحسين إدارة المخزون، وتقليل فترات التحصيل، وزيادة كفاءة عمليات الإنتاج، وتحسين عمليات التسويق والمبيعات، فتحسين هذه العمليات يؤدي إلى زيادة الأرباح وتحسين العائد على الأصول، مما يعزز الأداء المالي للشركة.
2. توجد علاقة ارتباط طردية إيجابية بين الكشف عن تكاليف فروق إنتاجية العمل ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont)، ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010-2021)، فالتكاليف الإنتاجية تشمل تكاليف إنتاج السلع التي تقدمها الشركة، حيث إن تحليل تكاليف الإنتاج والتفكير في كيفية تقليلها، يسهم في تحقيق فروق إنتاجية وتوفير موارد مالية إضافية، ونموذج ديبونت يقسم عائد رأس المال الخاص بالمساهمين إلى عوامل أساسية، لفهم كيفية تحقيق الشركات لهذا العائد، والذي يرتبط بتكاليف الإنتاج، كما أن تحسين تكاليف الإنتاج وزيادة الفروق الإنتاجية يؤدي إلى زيادة هامش الربح الصافي، كما يؤدي إلى زيادة ربحية الشركة وتحسين عائد المساهمين، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة بوزرين وشيبة (2022) ودراسة المدهون (2021) والتي بينت أنه عندما تعالج الشركات تكاليف فروق الإنتاجية وتحسن عملياتها وكفاءتها، فإنها تشهد زيادة في الربحية والعائد على الاستثمار، مما يعود

بالفائدة على المساهمين والمستثمرين، حيث حيث يساعد في تحديد الفجوات والفرص للتحسين وتعزيز القدرة على المنافسة في السوق.

3. توجد علاقة ارتباط طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين واقع الكشف عن تكاليف اللاجودة ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont) ،ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2021)، فتكاليف اللاجودة تشمل التكاليف المرتبطة بالعيوب والأخطاء في الإنتاج، فإذا تم تحليل هذه التكاليف بفعالية، ومعالجتها فإن ذلك يؤدي إلى تحسين جودة المنتجات، وبالتالي زيادة رضا العملاء والحفاظ على سمعة الشركات، وذلك يؤدي بشكل غير مباشر إلى تحسين الأداء المالي على المدى الطويل، وإذا تم تحسين تكاليف اللاجودة بشكل فعال، فقد يكون لها تأثير إيجابي على هامش الربح الصافي وعلى العائد على الأصول، وبالتالي، يؤدي إلى تحسين الأداء المالي، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بوريش (2023) والعراقي (2024) والمدهون (2021) في أن ذلك يسهم في فهم العوامل التي تؤثر على الأداء المالي للشركة، وتحليلها، وتحديد الجوانب التي يمكن تحسينها، وتشمل هذه العوامل تكاليف اللاجودة، التي تشمل التكاليف المرتبطة بالمنتجات التي لا تفي بالمعايير المطلوبة من حيث الجودة.

4. توجد علاقة ارتباط طردية إيجابية بين واقع الكشف عن التكاليف الخفية ومعالجتها من خلال نموذج ديبونت (Dupont)، ودورها في تحسين الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للسنوات (2010–2021)، وتعتمد هذه العلاقة على كيفية تنفيذ إجراءات الكشف عن التكاليف الخفية بشكل فعال، وكيفية توجيه هذه الجهود نحو تحسين الأداء المالي، حيث تشمل التكاليف الخفية تكاليف الهدر والفاقد، والتكاليف التي تنشأ نتيجة عمليات غير فعالة، أو تخصيص غير فعال للموارد، ونموذج ديبونت يساعد على تحليل عوامل تحقيق عائد رأس المال الخاص بالمساهمين في الشركات، وفهمها، وعندما تتم معالجة التكاليف الخفية بفعالية وتقليلها أو الحد منها، يتم تحسين هامش الربح الصافي، وهذا التحسين في هامش الربح الصافي يسهم بشكل كبير في زيادةالعائد على حقوق الملكية بموجب نموذج ديبونت، وتحسين الأداء المالي يسهم في تحقيق أهداف الشركات وزيادة قيمتها، ويزيد من جاذبية الشركات للمستثمرين، وتعزيز الثقة في السوق المالية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة بوزرين وشيبة (2022) ودراسة المدهون (2021) والتي بينت أن دور نموذج ديبونت في هذا السياق يكمن في قدرته على تحليل التكاليف الخفية وتوضيح مستوى تأثيرها على الأداء المالي للشركات، حيث يتيح نموذج ديبونت لها فهماً أعمق للعوامل التي تؤثر في العائد على حقوق المساهمين والأرباح، وذلك من خلال تقسيم العائد على حقوق المساهمين إلى مكوناته الرئيسية، مثل عائد رأس المال وعائد الديون وعائد الأصول.

التوصيات:

بعد عرض النتائج وتفسيرها فقد توصلت للتوصيات التالية:

1. حث إدارة الشركات الفلسطينية على الرقابة المستمرة على تكاليف دوران العمل، التي تسهم في زيادة القدرة على تصنيف وتبويب أنواع هذه التكاليف، من خلال إعداد التقارير الدورية الرقابية بالشكل الذي يساعدها في اتخاذ القرارات المناسبة للسيطرة عليها.
2. ضرورة تبني الشركات الفلسطينية لخطط الإنتاج الفعالة، التي تعد وفق مواصفات مرتفعة، التي تخفض مستويات تكاليف فروق الإنتاجية ضمن خطط معدة مسبقاً لقياس مستوياتها الفعلية ومقارنتها مع الخطط المعيارية، لضمان حسن سير العمليات الإنتاجية، والتي تسهم في التحكم في الانحرافات كافة التي قد تظهر أثناء عمليات الإنتاج، والعمل على توفير المعالجة المحاسبية الصحيحة لها.
3. ضرورة تبني الشركات الفلسطينية الأسس والمعايير التي تعتمد على تطبيق الجودة الشاملة لتلافي التكاليف الخفية الخاصة باللاجودة في العمل للسيطرة على أي انحرافات محتملة تظهر أثناء سير عملها.
4. ضرورة اعتماد إدارة الشركات الفلسطينية على مقاييس لرصد التكاليف الخفية، وتوفير أساليب خاصة بعلاجها مثل مقاييس نموذج تاجوشي لرصد التكاليف الخفية وقياسها وعلاجها.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- بركاني، ف. (2016). *آليات الكشف ومعالجة التكاليف الخفية في المؤسسة الخدمية دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية: الدكتور صالح زرداني–ع البيضاء -، رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- البشير، آ. وآخرين. (2018). *التحليل المالي ودوره في تقويم الأداء المالي للشركات التجارية: دراسة تطبيقية على شركة السكر السودانية، رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

- بلهاني، ر.، وقلبي، ر. (2022). *إشكالية تقييم التكاليف الخفية وأثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية –دراسة حالة مؤسسة مطاحن الواحات–الجنوب–تقرت للفترة ما بين 2019–2021*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- بن غرس الله، ب. (2017). أهمية حساب التكاليف الخفية في المؤسسة الاقتصادية وطرق تقييمها دراسة حالة لمؤسسةcondor للأجهزة الكهرو منزلية: برج بوعريريج، (2014–2016). *المجلة الاقتصادية والإدارية لجامعة العربي بن مهيدي*، 17(33)، 11–42.
- بوريش، م. (2023). أثر تكاليف حوادث العمل على الأداء المالي للمؤسسة الصناعية دراسة حالة شركة "بجاية للتغليف. *مجلة العلوم الإدارية والمالية*، 7(1)، 104–124.
- بوزرين، م.، وشيبة، ف. (2022). *تدقيق التكاليف الخفية ودوره في تحسين مردودية المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة (شركة استغلال وتسيير المحطات البريةSOGRAL) للفترة 2018–2021*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- جرمان، د. (2021). *دور نموذج Dupont في تقييم الأداء المالي للمؤسسة – دراسة حالة بمؤسسة ملبنة الكاهنة أم البواقي –*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- حامد، س.، وآخرين. (2017). *أثر استخدام تكاليف الجودة على كفاءة الأداء المالي*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- خليفي، ع. (2018). التحكم في التكاليف الخفية وأهميتها في زيادة ربحية المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للأقمشة الصناعية والتقنية: المسيلة. *المجلة العلوم الانسانية والاقتصادية لجامعة محمد بوضياف*، 18(41)، 112–143
- درويش، ع.، وآخرين. (2018). التحكم في التكاليف الخفية ودوره في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة شركة الإسمنت بني صاف. *مجلة الاقتصاد والمالية: المركز الجامعي بلحاج بوشعيب*، 4(1)، 214–244.
- رملي، ح. بوركوة، ع. (2018). تقييم أداء المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر باستخدام نموذج DUPONT. *مجلة الأوراق الاقتصادية*، 3(1)، 133–154.
- شاكر، ع.، وعطية، ك. (2020). الحوكمة وانعكاساتها على السمعة المصرفية: دراسة تحليلية لآراء مدراء بعض المصارف الخاصة في محافظات الفرات الأوسط. *مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية*، 12(1)، 108–142.
- العرابي، م. (2019). تقييم الكفاءة التشغيلية للمصرف الإسلامي والمصرف التقليدي دراسة مقارنة بين بنك البركة الجزائري وسوسيتي جنرال الجزائر– باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية -. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*، 8(1)، ص74–106.
- العراقي، س. (2024). أثر مؤشرات التكلفة الخفية في قياس تكاليف الإنتاج ودعم الميزة التنافسية (دراسة حالة شركة مساهمة مصرية لصناعة الأسمنت). *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، 5(1)، 273–320.
- عيساوي، ن. (2017). آليات تثمين دور المورد البشري لتحسين أداء المؤسسة –نموذج SOF كآلية لمراقبة تطور التكاليف الخفية حالة مؤسسة الاسمنت تبسة. *مجلة الأبحاث في الاقتصاد والتسيير*، 10(6)، 411–450.
- الفار، س. (2018). *العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين باستخدام نموذج q s'Tob*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- قمان، ع.، وقديد، ز. (2021). فاعلية نموذج (dupont) في تحليل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية – دراسة تحليلية لشركة صيدال. *مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد*، 5(2)، 13–45.
- المدهون، خ. (2021). واقع التكاليف الخفية وامكانية التحكم بها: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في فلسطين. *مجلة دراسات الأعمال والإدارة*، 3(1)، 11–24.
- مصباح، ع.، وآخرين. (2017). تقدير الكلفة الخفية الانحراف خيوط الصوف الخالص المستخدم في صناعة السجاد (شركة الإنماء للصناعات الصوفية بني وليد). *مجلة البحوث الهندسية والعلمية*، 15(30)، 322–354.
- نخال، أ. (2023). التكاليف الخفية لقرار اسناد (تعهيد) مهام المراجعه الداخلية الى مراجع خارجى (دراسة حالة فى بيئة الاعمال المصرية). *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، 9(15)، 385–417.

References:

- Briciu, S. (2020). The Increase of Performance of an Entity by the Conversion of the Hidden Costs, Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica, 13(2), 125-142.

- Căpuşneanu, S. & Briciu, S. (2023). The Increase of Performance of an Entity by the Conversion of The Hidden Costs. Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica, 13(2), 115-134.
- Effiong, Charles (2022). The Impact of Labour Turnover on Small and Medium Scale Enterprises (Smes) Performance in Cross River State, Nigeria.
- Jałowiecki, P. (2018). Dupont analysis of polish agri-food industry selected sectors–logistic aspects. Research in Logistics & Production, 8(22), P33-66.
- kathryn j. chang, d. c. (2017). On the dupont analysis in the health care industry. j.account. public policy, 17(12), 112-132.
- Liu, S.Y., Wu, J.Y., Yue, Y., and Zhang, Y.Q. (2022). Analysis of -8 Factors Affecting the Hidden Costs of Construction Projects Factor Analysis, Open Access Library.
- Michael, W. G. (2004). The dupont profitability analysis model. Article in agricultural finance review, 1(15), P63-108.
- Teli S. N., and Bhushi, U.M., and Surange, V.G. (2017). Assessment of Cost of poor quality in Automobile Industry. International Journal of Engineering, 2(6), 5-33.

- Darwish, A., et al. (2018). Controlling Hidden Costs and I ts Role in Enhancing the Financial Performance of Economic Institutions: A Case Study of Beni Saf Cement Company (In Arabic). *Journal of Economics and Finance: Belhadj Bouchaib University Center*, 4(1), 214-244.
- Al-Arabi, M. (2019). Evaluating the Operational Efficiency of Islamic and Conventional Banks: A Comparative Study between Al Baraka Bank of Algeria and Société Générale Algeria - Using the Return on Equity Model (In Arabic). *Al-Ijtihad Journal for Legal and Economic Studies*, 8(1), 74-106.
- Al-Bashir, Alaa, et al. (2018). *Financial Analysis and its Role in Evaluating the Financial Performance of Commercial Companies: An Applied Study on the Sudanese Sugar Company* (In Arabic). *Unpublished Master's Thesis*, Sudan University of Science and Technology, Khartoum, Sudan.
- Al-Far, Samah. (2018). *Factors Affecting the Financial Performance of Non-Financial Companies Listed on the Palestine Stock Exchange Using the QS'Tob Model* (In Arabic), *Unpublished Master's Thesis*, Islamic University, Gaza, Palestine.
- AlIraqi, Alsayyed. (2024). Impact of Hidden Cost Indicators on Measuring Production Costs and Supporting Competitive Advantage: A Case Study of an Egyptian Cement Joint-Stock Company (In Arabic). *Scientific Journal of Financial and Commercial Studies for Damietta University,* 5(1), 273-320.
- Al-Madhoon, Khaled. (2021). The Reality of Hidden Costs and the Possibility of Control: An Applied Study on Commercial Banks Operating in Palestine (In Arabic). *Journal of Business and Management Studies*, 3(1), 11-24.
- Belhani, Rokia, and Qalbi, Rayhana. (2022). *The Problem of Evaluating Hidden Costs and Its Impact on the Financial Performance of the Economic Institution - A Case Study of the Oases Mills Institution - South - Touggourt - for the Period between 2019-2021*(In Arabic), *Unpublished Master's Thesis*, Kasdi Merbah University, Algeria.
- Ben Garsallah, Bilal. (2017). The Importance of Calculating Hidden Costs in the Economic Institution and Methods of Evaluation: A Case Study of Condor Household Appliances Company: Bordj Bou Arreridj (2014-2016) (In Arabic). *Economic and Administrative Journal of Arabi Ben Mhidi University*, 17(33), 11-42.
- Borish, Muhana. (2023). Impact of Workplace Accident Costs on the Financial Performance of the Industrial Establishment: A Case Study of "Jabaiya Packaging" Company (In Arabic). *Administrative and Financial Sciences Journal of the University of M'sila*, 7(1), 104-124.
- Borkani, Fawzia. (2016). *Mechanisms of Detection and Treatment of Hidden Costs in the Service Institution: A Case Study of the Hospital Institution: Dr. Saleh Zardani - Ain El-Baida* -(In Arabic), *Unpublished Master's Thesis*, Arabi Ben Mhidi University, Oum El Bouaghi, Algeria.
- Bouzreen, Mohammed, and Shieba, Faisal. (2022). *Auditing Hidden Costs and Its Role in Improving the Profitability of the Economic Institution: A Case Study (Company for Exploitation and Management of Land Stations (SOGRAL) for the Period 2018-2021*(In Arabic), *Unpublished Master's Thesis*, Kasdi Merbah University, Algeria.
- Briciu, S., & Căpuşneanu, S. (2011). The Increase of Performance of an Entity by the Conversion of the Hidden Costs, *Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica*, 13(2), 125-142.
- Căpuşneanu, S. & Briciu, S. (2023). The Increase of Performance of an Entity by the Conversion of the Hidden Costs. *Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica*, 13(2), 115-134.

- Effiong, Charles.(2022). *The Impact of Labour Turnover on Small and Medium Scale Enterprises (Smes) Performance in Cross River State*, Nigeria.
- German, Dania. (2021). *The Role of the Dupont Model in Evaluating the Financial Performance of the Institution - A Case Study of the Milk Company in Kahina - Oum El Bouaghi* - (In Arabic), *Unpublished Master's Thesis*, Arabi Ben Mhidi University, Oum El Bouaghi, Algeria.
- Hamed, Salama, et al. (2017). *The Impact of Using Quality Costs on Financial Performance Efficiency* (In Arabic), *Unpublished Master's Thesis*, Sudan University of Science and Technology, Khartoum, Sudan.
- Issawi, Nasreddine. (2017). Mechanisms for Valuing the Role of Human Resources in Improving Institution Performance - The SOF Model as a Mechanism for Monitoring the Development of Hidden Costs - A Case Study of the Cement Institution in Tebessa (In Arabic). *Research Journal of Economics and Management*, 10(6), 411-450.
- Jałowiecki, P. (2018). Dupont analysis of polish agri-food industry selected sectors–logistic aspects. *Research in Logistics & Production*, 8(22), P33-66.
- Karg, Lars M., and Grottke, Michael, and Beckhaus, Arne (2017). *Conformance Quality and Failure Costs in the Software Industry - An Empirical Analysis of Open-Source Software*. University of Erlangen-Nuremberg, Nürnberg, Germany.
- kathryn j. chang, d. c. (2017). On the dupont analysis in the health care industry. *j.account. public policy*, 17(12), 112-132.
- Khelifi, Abdeljabbar. (2018). Controlling Hidden Costs and its Importance in Increasing the Profitability of the Economic Institution: A Case Study of the Algerian Industrial and Technical Fabrics Company: M'Sila (In Arabic). *Humanities and Economics Journal of Mohamed Boudiaf University*, 18(41), 112-143.
- Liu, S.Y., Wu,J.Y., Yue, Y., and Zhang,Y.Q. (2022). *Analysis of -8 Factors Affecting the Hidden Costs of Construction Projects Factor Analysis* , Open Access Library.
- Michael, W. G. (2004). The dupont profitability analysis model. *Article in agricultural finance review*, 1(15), P63-108.
- Mosbah, Ali, et al. (2017). Estimating Hidden Costs: The Deviation of Pure Wool Yarn Used in Carpet Industry (Development Company for Wool Industries Beni Walid) (In Arabic). *Engineering and Scientific Research Journal*, 15(30), 322-354.
- Nakhal, Ayman. (2023). Hidden Costs of Outsourcing Internal Audit Tasks to External Auditors: A Case Study in the Egyptian Business Environment (In Arabic). *Contemporary Business Studies Journal*, 9(15), 386-417.
- Quman, Omar, and Qadid, Zian. (2021). The Effectiveness of the Dupont Model in Financial Performance Analysis of Economic Institutions - An Analytical Study of the Saida Company (In Arabic). *Perspectives Journal of Management and Economics Sciences*, 5(2), 13-45.
- Remli, Bourkoua Abdelmalek Hamza. (2018). Evaluation of the Performance of Institutions Listed on the Algerian Stock Exchange Using the DUPONT Model (In Arabic). *Economic Papers Journal*, 3(1), 133-154.
- Sailaja, A., Basak, P. C., & Viswanadhan, K. G. (2023). Hidden costs of quality: Measurement & analysis. *International Journal of Managing Value and Supply Chains*, 6(2), 13-25.
- Shaker, Ali, and Atiya, Karar. (2020). Governance and its Impact on Banking Reputation: An Analytical Study of the Opinions of Managers of Some Private Banks in the Middle Euphrates Governorates (In Arabic). *College of Management and Economics Journal of Economic, Managerial, and Financial Studies*, 12(1), 108-142.
- Teli S. N., and Bhushi, U.M., and Surange, V.G.(2017). Assessment of Cost of poor quality in Automobile Industry. *International Journal of Engineering*, 2(6), 5-33.